معاجمنا في الميزان

ملاحظات المجامع والمجالس العليا للعلوم والجامعات

1 ـ معجم الكيمياء

انبثقت حلقات مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط سنة 1961 عن مزيد من الشعور بضرورة توحيد المصطلح العلمى ، ووضع حد للخلافات الموجودة بين المجامع والهيئات ورجال العلم فى وضع وتعريب المصطلحات العلمية التى اضحت قاعدة جوهرية للتواصل الثقافى والعلمى والتقنى التى لا يستغنى عنها فى تركيز الوحدة الفكرية فى العالم العربى .

فاللغة العربية ثرية فى مادتها ومفاهيمها تتسع لكل المعانى الحضارية ، ولا يمكن أن ينسب اليها الضعف غير أنها تعانى من المجاذبات الشكلية فى خصوص وحدة المصطلح ما يعوق سيرها وتقدمها على وثيرة باقى اللغات الحية التى قفزت الى الامام بفضل ما يذكى رجالها من روح المسايرة الدائبة المستحثة لمقتضيات التطور العلمى العالمى الحديث .

فهنالك جهود مشكورة تبذلها المجامع والهيئات والاتحادات والمعاهد والاخصائيون والافراد العلميون مكنت اللغة العربية من الاستمرار فى أداء رسالتها الخالدة بعض الشىء غير أن الاحتكاكات والمجاذبات بين اللغويين المعاصرين فى انتقاء اللفظ الاصلح حالت دون تبلور تلك الانتفاضة الجماعية المرموقة حول المصطلح الواحد للمدرك او المضمون الواحد .

وهذا التنسيق الشكلى البسيط والتقريب المتواضع بين وجهات النظر هو الذى يهدف اليه المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى فهذا المكتب لا يزعم لنفسه العمل على تجديد الاوضاع او على احتكار الاختيار فالوضع عملية تقنية تنبثق عن المجامع وما يماثلها من جامعات ومجالس عليا وهيئات والانتقاء التنسيقى عملية ثانية تتمخض بفضل تبادل وجهات النظر بين رجالات اللغة العرب ـ عن اعطاء الاسبقية لكلمة او كلمتين كمقابل للفظ أجنبى محدود المدى موحد المفهوم وأبرز ظاهرة أثلجت بها صدورنا هى أن الخلاف بين التعابير العربية عن المدلول العلمى الواحد كثيرا ما يكون شكليا لا ينفذ الى سويداء الفكرة او المادة والفضل راجع الى روح العمل الدائب الموصول التى تذكى مجامعنا الموقرة ومهمة المكتب الدائم فى حقل التنسيق هى أن يتلقى ويتتبع بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب لتصنيفها والمقارنة بينها من أجل استخراج ما يتصل بأهداف التوحيد ، وقد تبلورت فى منجزاته المختلفة هذه الروح التنسيقية فبرزت معاجمه فى شتى شعب العلوم مطبوعة بطابع جديد يعمل على ابراز ما سبق أن وحد بين أجزاء العالم العربى ثم اثبات مجهود كل مجمع وكل جامعة وكل هيئة يتصل اختصاصها بهذا المجال أو ذاك ثم يسعى المكتب فى مرحلة ثالثة الى الاستفادة من جهود مجموع الافراد العلميين الذين يزخر بهم العالم العربى لاستكمال الاداة اللغوية العلمية ولو كمشروع أولى يقدم الى المجامع والجامعات من أجل القيام بعملية السبر والتقسيم لاختيار الاصلح ، وقد تركت معاجمنا الاثر الطيب فى جميع البلاد العربية عموما ، والمحافل العلمية العالمية على الخصوص ، وهذه المعاجم هى :

ـ معجم الكيمياء
ـ معجم الفيزياء
ـ معجم الرياضيات
ـ معجم الاشغال العمومية
ـ معجم السياحة
ـ معجم الطحانة والخبازة
ـ المستدرك فى التعريب
ـ المعجم المصور
ـ مصور الادوات
ـ معجم الاصول العربية للعامية فى بعض الاقطار العربية مع مقارنتها تمهيدا لوحدتها .

وفى طليعة من حظيت معاجمنا بملاحظاته ، المجامع

والجامعات والمرافق المختصة فى بعض الوزارات العربية .

وهذا هو ما نحاول الآن ابرازه على وجه الاجمال مع متابعة نشره على صفحات هذه المجلة تعميما للفائدة واستنهاضا لهمم كل العاملين وتمهيدا للوحدة الكبرى الشاملة فى هذا الحقل .

الكيميـــا.

يشتمل معجـــم الكيمياء على 2270 مصطلحـا فى التفاعلات والظواهر والادوات الكيميائية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية وقد قام خبراء (الشعبة المغربية للتعريب) الممثلة فى المركز الوطنى المغـربى للتعريب بتعاون مع المكتب الدائـم للتعريب بجمـــع وترتيب وتجريد الكثير من المصطلحات الكيميائية الـتى اثبتت فى هذا المعجم ، فبحثوا عن المقابل الفرنسى لحـوالى 270 مصطلحا انجليزيا متفقا عليه بين جميع البـــلاد العربية ومستعملا فى التعليم الثانوى بالاضافة الى الفين من المصطلحات الاخرى التى أقرت بعضهـا المجـــامع والجامعات .

وقد وزع المكتب الدائم للتعريب هـذا المعجم على مختلف الهيئات والمجامع العلمية فتوصـل بملاحظات واقتراحات عديدة حول التعديلات الواجب ادخالها على ما ورد فى المعجم من مصطلحات غير موحدة وقد لاحظت لجنة مختصة شكلها المكتب الدائم خصيصا للنظر فى تلك الاقتراحات ، ان على المكتب للتوفيق بين وجهـات النظر المختلفة تركيز المدلول العلمى الحديث نفســه وتحديد مداه بناء على الاتفاق العالمى الذى تحقق اخيرا فى نطاق اليونسكو .

ومن الاقتراحات التى توصل بها المكتب لحد الآن :

أ ـ 105 مصطلحا تعديليا من وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية السورية .

ب ـ معجم صغير أعده للتعديـــل المجلس الاعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية ، ويشتمل على ما يقرب من 760 مصطلحا بالعربية والفرنسية تنقسم على الشكل التالى :

1 ـ المصطلح بالعربية كما ورد فى معجم المكتب الدائـــم .

2 ـ المصطلح المقترح المضاف او المفضل .

3 ـ مصطلحات لم يرد ذكرها فى المعجـــم الاصلى للمكتب الدائم .

ج ـ ملاحظات وزارة التربية والتعليم فى المملكـة الاردنية الهاشمية ، ويقترح ادخال تعديل جوهرى على 18 مصطلحا بالعربية والانجليزية .

د ـ ملاحظات مجمع اللغة العربية بالقاهرة (لجنة الكيمياء) وهى تقترح ادخـــال تعديلات على المصطلح العربى بما يقرب من 150 مصطلحا مثبتا فى المعجـم الاصلى الذى أعده المكتب الدائم .

وهنالك مقترحات فردية وصلتنا من شخصيـات علمية عربية أثبتناها فى اللائحة العامة .

هـ ـ مقترحات لجنة الكيمياء التى تشكلت مـــن أساتذة العلوم الدقيقة العرب المستقرين بالرباط تحت اشراف المتكب الدائم ، وهى تقترح تعديل 80 مصطلحا عربيا بناء على الملاحظات الواردة من مختلـف المجامع والجامعات والهيآت .

وقد اجتمعت هذه اللجنة فى 30 يناير 1964 قبيل انعقاد المؤتمر الثانى للمصطلحات العلمية المعربة فـى الجزائر (14/12 يبراير 1964) فاعدت مشروعا تنسيقيا قدمه المكتب الدائم الى المؤتمر المذكور .